

# حقوق المرأة ودكتاتورية الرجل

بقلم: أحلام الشمري

كثيرا ما نسمع عن حقوق المرأة والمطالبة بها في مجتمعنا ولكن ماهي حقوق المرأة المقصودة؟  
أبدأ أولا بالمعارضين لحقوق المرأة.. فهم يقولون أن المجتمع لن يقوم له قائمة إذا أعطي للمرأة ما تريد.. وهي تريد أن تقود.. وتريد أن تكون فعالة في المجتمع.. وتعمل في أي مكان.. وتريد التساوي بالرجل في كل شيء  
وهذا يعني أنها تريد أن تصبح رجل  
أما الذين يريدون أن يدعموا مطالبها يتهمون بالإنحلال والحدثة والسعي وراء فساد المجتمع.

وتحرم من أبسط حقوقها الإنسانية بصورة عامة،  
والزوجية بصورة خاصة.  
أما كيفية الحد من دكتاتورية الرجل فهو برأيي كالاتي:  
تشريع قوانين تضمن المحافظة على الحقوق العامة للمرأة.  
تخصيص سكن أو قطع أراض وضمانات مالية تجعل المرأة  
مستقلة بذاتها.

إذا كان ما يجعل الرجل دكتاتورا ومتعسفا بحق المرأة  
هو الاستقلال الاقتصادي، فلا

يجب أن ننسى أن العامل  
النفسي والمادي هو من  
الأسباب الأكثر قوة  
للعيب مثل هذا الدور.

ولكي لأذهب بعيدا إلى أبعد مما أوجبه لي ديني، ولما تربيت  
عليه وفق عاداتنا الجميلة وتقاليدينا الأصيلة.. فأنا أنتهز  
هذه الفرصة وأخاطب الذين يعارضون حقوق المرأة وأقول  
لهم.. ما الضير وما العيب في أن تقود المرأة وأن تكون فاعلة  
وتعمل فيما يناسبها، وبالتأكيد فهي إنسانة مثل الرجل.  
ولها عقل وعينان وتحب العطاء.. والاكيد هي لا تساوي الرجل  
بايولوجيا، فهي تختلف عنه وهذا معروف، ولا مجال لذكره.  
يقول الرسول محمد ص مخاطبا الرجال: يامعشر الرجال  
رفقا بالقوارير.. أما الذين يدعمون موقف المرأة فهذا اتهام  
باطل موجه ضدهم في إنهم يمثلون ذلك بالعكس تماما.  
وهم مثقفون لدرجة التفهم بمطالب النوع- الجندر الأخر..  
وما العيب بالحدثة إذا ما ساعدت هذه الحدثة في التنامي  
والتطور والاتصال بالعالم، وإذا ما سمحت هذه الحدثة بأن  
نأخذ ما هو جيد لدى الآخرين ونبذ الرديء منه، وأن نربي  
أنفسنا أو لادنا على غرار هذا السلوك!!!

أنا كباقي النساء... أطالب بحقوق المرأة وفق ما حدده الدين  
الحنيف لنا، ووفق ما نعيشه في زماننا من ظروف اجتماعية  
وثقافية واقتصادية ونفسية، ظروف محلية وعالمية.. الخ.  
أعني الاعتدال بما هو لي وما هو علي. ياعزيزي الرجل  
عليك أن تتعلم معاملة المرأة كعقل وكيان له خصوصية  
شافة وناعمة. وللدكتور صبحي العادلي  
إختصاص فلسفة شريعة وقانون رأي بذلك، حيث  
يقول إن الإصطلاح القانوني لمصطلح دكتاتورية  
الرجل ضد المرأة هو التعسف في استخدام الرجل  
لحقوقه: للمرأة حقوق وواجبات، فلها الحقوق  
وعليها أداء الواجبات، فيما إذا تعسفت المرأة في  
حقوقها تجاه زوجها أو لادها وربما حتى  
نفسها.

وغالبا ما نجد إن الشعوب الإسلامية تدين  
بالعادات والتقاليد القديمة التي كانت تصادر  
حقوق المرأة بالكامل أكثر من تطبيقها  
لتعاليم الإسلام، حيث أصبحت المرأة في نظر  
البعض منهم سلعة جميلة تباع وتشتري